ورجعوا إلى قومهم فدعوهم إلى الإسلام سرا وتلوا عليهم القرآن وبعثوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فليدع الناس بكتاب ا فأنه قمن أن يتبع فبعث إليهم رسول ا صلى ا عليه وسلم مصعب بن عمير فلم يزل يدعو آمنا ويهدي ا تعالى على يده حتى قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم أشرافهم فأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم وكان المسلمون أعز أهل المدينة فرجع مصعب إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان يدعى المقرىء .

قال ابن شهاب وكان أول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل أن يقدمها رسول ا صلى ا عليه وسلم .

وعن البراء قال أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب ابن عمير .

وعن عمر بن الخطاب قال نظر النبي صلى ا عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلا وعليه إهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى ا عليه وسلم